دور الرياضة في تحقيق أبعاد الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الاسكندرية

*د/ رشا عبد النعيم محمد عوض

الملخص:

تهدف الدراسة تسعى هذه الدراسة للتعرف على دور الرياضة في تحقيق أبعاد الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الإسكندرية ؛ وذلك من خلال التعرف على (الأمن الدينى– الوطنى– الثقافي– العقلى– الاجتماعى)، وتم اختيار عينتان من الطلاب بالصف الأول الثانوى للعام الدراسي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢)، العينة الأولى بالطريقة العشوائية للطلاب الغير ممارسين للرياضة وكان عددهم (٣٣٧)، في حين تم اختيار العينة الثانية بالطريقة العشوائية للطلاب الرياضيين المُسجلين بدورى المدارس الرياضية بالصف الأول الثانوى، وكان عددهم (٣٣٨) طالباً، وتوصلت الدراسة لوجود فروق دالة إحصائياً في تحقيق أبعاد الأمن الفكرى (الأمن الدينى العقائدى– الوطنى– الثقافي) لصالح الطلاب الرياضيين بفارق نسبي بسيط إلى حداً ما، في حين وجود فروق دالة إحصائيا في تحقيق (الأمن العقلى– الأمن الاجتماعى) لصالح الطلاب الرياضيين بفارق كبير، وتوصى الباحثة بضرورة اهتمام الإعلام بصفة عامة والرياضى بصفة خاصة على نشر الوعى بأهمية الممارسة الرياضية الحقيقية وخاصة الألعاب الجماعية التي تُنمى العديد من مهارات التواصل والقبول والانتماء للممارسين بصورة أسرع وأقوى من الألعاب الفردية. واهتمام كليات التربية الرياضية بتطوير مناهجها ووضع مقرر اجبارى لدور الرياضة في تحقيق الأمن القومى، ومن ثم إيضاح الدور العظيم على قدرة الرياضة في تحقيق الأمن الفكرى للمواطنين ومكافحة الفكر المتطرف والإرهاب.

* أستاذ مساعد بقسم العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية– كلية التربية الرياضية للبنات– جامعة الإسكندرية

Rasha.mohamed@alexu.edu.eg

Summary

The study aims to identify the role of sports in achieving the dimensions of intellectual security for secondary school students in Alexandria Governorate, by identifying (religious- national- cultural- mental- social security), and two samples of students were selected in the first secondary grade for the academic year (2021-2022), the first sample was randomized for non-sports students, and their number was (337), while the second sample was chosen in randomized way for sports students registered in the sports schools league in the first grade. Secondary, and their number was (338) students, and the study found that there are statistically significant differences in achieving the dimensions of intellectual security (religious, ideological security - national - cultural) in favor of sports students with a fairly simple relative difference, while there are statistically significant differences in achieving (mental security - social security) in favor of student athletes with a large difference, and the researcher recommends the need The attention of the media in general and sports in particular to spread awareness of the importance of real sports practice, especially team games, which develop many communication skills, acceptance and belonging to practitioners faster and stronger than individual games. And the interest of the faculties of physical education in developing their curricula and developing a compulsory course for the role of sports in achieving national security, and then clarifying the great role on the ability of sports in achieving intellectual security for citizens and combating extremist ideology and terrorism.

المقدمة ومشكلة البحث :

يُعاني المجتمع الدولي بصفة عامة والمجتمع المصري بصفة خاصة خلال العقود الأخيرة من اشتداد موجات الغضب الشعبي والعنف والإرهاب والتطرف الفكري بكافة صوره وأيديولوجياته التي أصبحت حالياً في مقدمة المخاطر أمام الدول. وتُهدد محاولات التنمية والسير قُدماً نحو تحقيق مستقبل أفضل للبلاد. ففَقَّد المجتمع المصري أهم خاصية كان ينعم بها ألا وهي الأمن والأمان؛ لما آلت إليه الأوضاع في العالم خلال السنوات الأخيرة من الإرهاب والمتطرفين يعود في مُعظمه إلى ما أفرزته بعض الأفكار المتطرفة والمنحرفة التي حملت في طياتها أوهاماً وأفكاراً عقائدية وثقافية وسياسية متعددة أوجدت قناعات وأفكار سلبية خاطئة تتنافى مع قيم المجتمع وتتناقض مع الإنسانية، وتعاليم الإسلام، ووسطيته واعتداله.

فالأمن الفكري هو الجدار الصلب والقوة الحقيقية التي تقف أمام كل مُخطط أو عمل يُراد به إخلال الاطمئنان والهدوء للناس. والاهتمام به هو اهتمام بجميع جوانب الأمن الأخرى، فهو بمثابة الرأس من الجسد وحيث إننا قد نتفق بسهولة على إنزال الأمن الفكري المنزلة العليا في مراتب الأمن ونضعه في الدرجة الأولى من حيث الأهمية والخطورة ؛ ذلك أن تصرفات الناس تنطلق أول ما تنطلق من قناعاتهم الفكرية في ظل المتغيرات الدولية المعاصرة والعولمة الثقافية والانتقال الحر للأفكار والمعتقدات والثقافات. فهو أساس تحقيق الأمن المجتمعي للأمة كالجدار الذي تقف عنده سهام الاختراق الثقافي والغزو الفكرى فتمنع بذلك الخلل والانحراف في الفكر. (٧ : ٢٣)

وتعددت تعريفات الأمن الفكرى من وجهة نظر دارسيها لحداثة التعريف وسعى الجميع لوضع تعريف واضح مُحدد كما يلى:

فعرفه **على فايز الجحني (٢٠٠٤)** بأنه "سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه يقيه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون بما ينئ به عن الغلو أو الإلحاد أو العلمنة". (٢٢: ٧٨)

ووضح المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية (٢٠١٤) بأنه "المفاهيم والتصورات العقائدية والمبادئ الثقافية والقيم والقناعات التي تنشر السلامة والطمأنينة والسعادة في المجتمع وتقيه من عوامل الخوف والإرهاب ومسببات الخطر ونحوها من دوافع الجنوح نحو الجريمة والعنف التي تهدد النفوس،الأموال،العقائد،الأعراض والعقول." (٧: ٣٢)

وحديثاً بدأت الدول في التنبه لخطورة الأمن الفكرى وأهميته بنفس قيمة وأهمية الأمن العسكرى والوطنى للبلاد، وبناءً عليه بدأت الجهات العلمية في بحث ودراسة ماهية الأمن

الفكرى وأهميته وطرق تنميته في نفوس مواطنيها وخاصة النشء؛ لأنه غير قادر على الرؤية الواضحة لحقيقة أغراض الدول المتقدمة – الاستعمارية قديماً–؛ وكذلك الفجوة الكبيرة بين الجيل القديم والجيل الحديث بسبب التكنولوجيا والتطور السريع الذى لا يستطيع الأجداد والآباء مواكبته.

ولقد علمت الدول الاستعمارية أهمية النشء في بناء الأمة؛ فحرصوا حرصاً كبيراً على إلهائهم، وتسميم أفكارهم، وخططوا ودبروا لتبديد هذه الثروة، وتعطيلها وإفساد طاقتها، وتخريب قوتها، فظهر جيل من الشباب منحرف أخلاقياً و فكرياً وسلوكياً أمامٌعجبٌ بأطروحاتهم وأفكارهم، ومتبعٌ لهم مُسلماً بما جاء من عندهم؛ حتى وصل الحال ببعضهم بازدراء الأديان، أو مُتسم بالعكس تماماً وهو التطرف الفكرى والدينى؛ وذلك من خلال اتباع أخطر العوامل والوسائل لهدم هذه القوة وهي:

أولاً: تفريغ أفكار الأجيال الناشئة وقلوبهم ونفوسهم من محتوياتها وهو ما يسمى بعملية، (غسل الدماغ).

ثانياً: ملء فراغ عقولهم وقلوبهم ونفوسهم بمخترعات فكرية وعاطفية مزورة مزيفة، تخدم غايات العدو الطامع الغازي، وتهدم كيان الأمة الموضوعة هدفاً للغزو.

ثالثاً: تسخير طوابير الجيش الجديد الذي تصطنعه أيدي العدو– من خلال وسائل التواصل الاجتماعى والميديا والتحكم في صناعة النجوم والقدوة التي يُقلدها النشء– في هدم كل مقوم من مقومات أمته، ومحاربة كل ما يتبقى لها من فكر وعقيدة، أو خُلق وسلوك، أو تاريخ ومجد. (٢٣: ١٧١) (١: ١٦٣) (٤١: ١٣١)

ولقد أشار **احسان محمد الحسن** (١٩٩٨) (٣) في كتابه تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي أن مصادر الغزو الثقافي متعددة منها الإمبريالية العالمية الصهيونية الشيوعية والعولمة باستخدام وسائل الإعلام المختلفة الذي أثر سلباً على قيم الإنسان العربي وزرع أفكار سلبية في شخصيته كوسيلة هدم ذاتية للمجتمع من داخله على يد مواطنيه.(٣ :١٢)

ومن هنا يأتي دور الدولة في حماية المنظومة الفكرية والعقائدية والثقافة والثقافية والأخلاقية والأمنية للفرد والمجتمع بما يكفل الاطمئنان على سلامة الفكر الإنساني من الانحراف الذي يُشكل تهديداً للأمن الوطني بجميع مقوماته. من خلال تهيئة المناخ وتوفير الظروف لتنمية الإحساس بالطمأنينة والثقة في مجموعة المفاهيم والتصورات والمبادئ والعقائد التي يؤمن بها الإنسان والتي مصدرها الوحي الإلهي أوالتصورات البشرية المنضبطة بالوحي.

ونرى أن أمين أنور الخولى (٢٠٠٦)(٩) أكد على قدرة الرياضة –كونها أحد الأنشطة الإنسانية المحببة والتى لا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات الإنسانية من شكل من أشكالها، بغض النظر عن درجة تقدم هذا المجتمع أو تخلفه، تلعب دوراً هاما في تحقيق الأمن القومى والفكرى على الصُعد الفردية والوطنية، فعلى الصعيد الفردي، تعزز الرياضة من قدرات الفرد والمعرفة العامة لديه، أما على الصعيد الوطني، فهي تساهم في النمو الاقتصادي والاجتماعي وتطور الصحة العامة وتقارب بين مختلف الطبقات، وتسهم فى تعزيز الولاء والانتماء. (٩: ٢٩٧)

فللرياضة دور أساسى في تنمية المعارف والمهارات والكفاءات التي تمُكن المراهقين من تطوير قدراتهم الاجتماعية مثل العمل ضمن الفريق والتضامن والتسامح والروح الرياضية في إطار متعدد الثقافات،فالأنشطة الرياضية تتسم بثراء المناخ الاجتماعى، ووفرة العمليات والتفاعلات الاجتماعية التى من شأنها إكساب الممارس للرياضة العديد من القيم والخبرات الحياتية والخصائل الاجتماعية المرغوبة والتى تنمى الجوانب المتعددة فى شخصية الفرد وتساعده على التطبيع و التماسك والانتماء والتكيف مع مقتضيات المجتمع ونظمه ومعاييره الاجتماعية و الأخلاقية.(٤٢)

ومما سبق يتضح لنا أن الرياضة من أحد أهم الوسائل التي تُرسخ وتدعم الأمن الفكرى بعقول مُمارسيها، لذا عمدت كثير من الدول إلى ضم كل من مؤسسات رعاية الشباب والرياضة معاً من خلال مؤسسة واحدة إيماناً منها بالصلة الوثيقة بين الشباب و الرياضة، ودور الرياضة الحيوى فى رعاية النشء، وأغلب هذه المؤسسات ينتسب إلى رئاسة الحكومة مباشرة، الأمر الذى يشير إلى أهمية رعاية النشء و خطورة إهماله وتجاهله.

وعند إطلاع الباحثة على الدراسات التى تناولت الأمن الفكرى في المؤسسات التعليمية كدراسات بركة زامل بن بركة (٢٠١٥) (١٠)٢٠١٥& سهى عبد الله عطا(٢٠١٧)(١٩) أسماء فتحى السيد (٢٠١٨) (٥) اتفقت جميعها على ضرورة تركيز المؤسسات التعليمية – متمثلةً في الإدارة والمعلمين والاخصائيين– علي تجديد المقررات التدريسية ووضع أُسس وقواعد لترسيخ مفاهيم الأمن الفكرى بأبعاده المختلفة لمواجهة حالة الاغتراب الفكرى للمراهقين فالغالبية منهم غير راضى بوطنه ويرغب في الهجرة للخارج، وايمانهم بعجزهم عن تحقيق أحلامهم وطموحاتهم وهم بوطنهم. بالإضافة لوجود مجموعة من المعوقات والمشكلات التي تعوق أداء المعلم عن أداء دوره في تعزيز الأمن الفكرى لطلابه، وهو عدم تقدير المجتمع لمهنة المعلم، وأيضاً ضعف الراتب المادى له مما جعل دورهم في تعزيز الأمن الفكرى

لطلابهم جاءت بدرجة ضعيفة، وأن المدرسة الثانوية من حيث معلميها ومديريها والإخصائين النفسيين والاجتماعيين والمناهج الدراسية والأنشطة المدرسية تتطلب إعادة النظر في أحوالهم المادية والمعنوية حتى يستطيعوا القيام بأدوارهم التربوية والتوعوية لتعزيز الأمن الفكرى لطلابها.

كما أكدت نتائج **علاء محمد عبد الوهاب** (٢٠١٣) (٢٠) والذى توصل أن نسبة مشاركة طلاب جامعة قناة السويس في الأنشطة الثقافية كانت منخفضة وتوصل أن قدرة الجامعة على تحقيق الأمن الفكرى للطلاب منخفضة وغير مواكبة للتطور الفكرى العالمى والاهتمام فقط بالتحصيل العلمى والحصول على الشهادة فقط. وحذر عبد الواحد عبد العزيز عبد الله (٢٠١٠) (٢١) من خطورة التيارات الفكرية الأجنبية المنحرفة البعيدة عن الإسلام التي تفتن المراهقين وقيمنا الشرقية، بل ويروها كمظهر من مظاهر التقدم والرقى وضرورة اتباعها، لذا أوصى بضرورة إدراج مفاهيم وقيم ومضامين لتحقيق الأمن الفكرى.

وكذا توصل كلاً من على فايز الجحنى (٢٠٠٤)(٢٢)& عماد عبد الله الشريف (٢٠٠٨) (٢٣) بعدم قدرة الأسرة على متابعة التطور السريع لوسائل التواصل الاجتماعى وعدم شعورهم بقدرتها على بأخطارها على أفكار وقيم أبنائهم، وهو ما تجلى في حوادث القتل والانتحار أما نتيجة للألعاب الالكترونية أو الابتزاز على مواقع التواصل، لذا أوصى كلاهما بضرورة دور الأسرة فى غرس المبادئ والقيم الأخلاقية والإنسانية التي تُعزز الانتماء الوطنى واشباع النواحى العاطفية للأبناء، حتى لا يقعوا فريسة تحت تأثير التيارات الفكرية المنحرفة، ونشر الشعور بالمسئولية والمشاركة المجتمعية بين أفراد الوطن الواحد. وضرورة متابعة الأسرة لأبنائها ومتابعة التعلم لكل ما هو جديد لحماية أبنائهم وأنفسهم.

أما بالنسبة للدراسات التي تعرضت لدراسة قضية الأمن الفكرى في المجال الرياضى وهم ثلاث دراسات فقط – في حدود علم الباحثة– كالتالى:

١- أمل عبد الفتاح شمس & هانى محمد زكريا (٢٠١٩)(٨) بعنوان دور الثقافة الرياضية في تحقيق " الأمن الفكرى والتنمية البشرية المستدامة" بحث مُقارن على عينة من شباب بمحافظة القليوبية، والتي توصلت للتأثير الايجابى للثقافة الرياضية على مكافحة الفكر المتطرف والشعور بالمسئولية الاجتماعية للشباب بصفة عامة ولكن تحقق بدرجة أعلى للرياضيين. وأن لاعبو الألعاب الجماعية حققوا درجة تحقق أعلى في شعورهم بالأمن الفكرى عن لاعبى الألعاب الفردية.

٢- مشعان بن زيد الحربى &موسي محمد موسي & تركى عبد الله الرغيبى (٢٠٢٠)(٢٦) بعنوان دور معلم التربية البدنية في تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض) وجاءت درجة تحقق المعلم لفهمه الشخصى عن مفهوم الأمن الفكرى ضعيفة لحداثة المفهوم وعدم الربط بين الرياضة وتعاليم الدين الاسلامى بطريقة منطقية عقلانية مُحببة للطلاب، مما ترتب عليه ضعف قدرته في تعزيز مفهوم الأمن الفكرى. لذا أوصى بضرورة الزام المعلمين باجتياز مجموعة من الدورات التدريبية لتؤهلهم لمواكبة التطور التكنولوجى والمتغيرات المجتمعية الدولية كشرط أساسي لحصولهم على الترقية.

٣- العيد بن سميشة (٢٠٢١) (٦) بعنوان دور الثقافة الرياضية في تحقيق الأمن الفكرى للمراهقين ممارسي الأنشطة الترويحية الرياضية واللتى توصلت أن البرامج والأنشطة الترويحية الرياضية تُحقق الأمن الفكرى بنسبة متوسطة.وأوصى بضرورة نشر الثقافة الرياضية بين المواطنين عن طريق وسائل الاعلام وتوفيرها بالمجان لجميع الأطفال تحت سن ١٠ سنوات فهو الوقت المناسب لزرع الأفكار بعقول الأطفال من خلال أنشطة رياضية ترويحية محببة لهم.

ومما سبق يتضح لنا أن جميع الدراسات التي تمت بغرض دراسة الأمن الفكرى تناولته من خلال المؤسسات التعليمية ودور أفراد المنظومة التعليمية،وجميعها توصل لوجود معوقات تحد من تحقيقه **في حين الدراسات الثلاث التى تطرقت للعلاقة بين الأمن الفكرى والرياضة، إثنان منهم تم تطبيقهم بالسعودية والجزائر** وليس في مصر.

أما بالنسبة لدراسة أمل عبد الفتاح شمس & هانى محمد زكريا (٢٠١٩)(٨) تم تطبيقها على طلاب جامعة القليوبية. وترى الباحثة أنها مرحلة إلى حد ما آمن من مرحلة المراهقة التي تتسم بالتخبط وعدم الشعور بالأمان والسكينة بالإضافة لعدم الاعتراف بهم من جانب الأسرة والمجتمع وهذا ما ظهر جلياً فى **دراسة أجرتها مؤسسة ملتقى الحوار للتنمية وحقوق الإنسان صدرت في أكتوبر (٢٠٠٧)(٤٣) تحت عنوان المواطنة حقوق وواجبات** تناولت التزام المواطنين المصريين بالواجبات القانونية والإلزامية التى تفرضها المواطنة. وقد ألقت تلك الدراسة الضوء على الجرائم التي رصدتها المؤسسة والتى تمثل فى مجملها إخلالاً من قبل بعض المواطنين في الوعى بواجبات المواطنة وذلك خلال سبعة أشهر من يناير(٢٠٠٧) وحتى يوليو من ذات العام حيث رصدت الدراسة فى هذا الإطار ٩٣ جريمة على النحو التالي: (٢٢ حالة تهريب آثار، و١٦ سرقة كابلات كهرباء، و٢٠ حالة سرقة قضبان ووصلات خاصة بالسكك الحديدية، و١٣حالة سرقة كابلات تليفونات، و١٢ حالة إتلاف

ممتلكات عامه، و٥ حالات اختلاس وسرقة لمدارس ومواد بناء في مشروعات حكومية، وحالة واحدة اختلاس أموال شركات عامه، وثلاث حالات قطع وإعاقة طرق، وحالتين سرقة دور للعبادة). وقد انتهت الدراسة إلى مجموعة من المستخلصات الختامية و التى جاءت على النحو التالي :

١- ٢٦,٨% من الجرائم التي رصدتها الدراسة في القاهرة وحدها.

٢- سرقة الآثار والسكك الحديدية وأسلاك الكهرباء المعدل الأعلى للجرائم التى رصدتها الدراسة.

٣- المراهقون هم أكثر المعتدين على المال والمرافق العامة.

٤- ٨٧,٩% من المجرمين ذكوراً.(٤٣)

ومن نتائج الدراسة السابقة نجد أن المراهقون الذكور هم أكثر فئة فى المجتمع المصرى ترتكب الجرائم الخاصة بالتعدى على المال والمرافق العامة نتيجة غياب مفهوم المواطنة لديهم، وذلك لاصطدامهم بالواقع المؤسف للحال- البطالة وعدم كفاءة شهادتهم للحصول على عمل ملائم وكذا افتقادهم لمهارات العمل الحقيقية التي لم يتلقوها في التعليم الحكومى- مما أدى إلى احساسهم الشديد بالغُبن والغضب والحقد الذى أدى لارتكابهم أكبر جريمة فى حق أى وطن، ألا وهى تدمير وسرقة المنشأت والمرافق العامة التى تخص كافة المواطنين. وهذا أكبر دليل على عدم إحساسهم بالانتماء وعدم قيامهم بواجبهم نحو المجتمع بأبسط صوره وهو المحافظة على الوطن و الدفاع عنه وحمايته من أى خطر يداهمه سواء ذلك من الخارج أو الداخل، مما أدى إلى خلق حالة سلبية لدى كافة المواطنين نحو مجتمعهم؛ وذلك نتيجة اقتناعهم بعدم وفاء الدولة بحقوقهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. بالإضافة لإستخدام الباحثان لمحاور (مكافحة الفكر المتطرف- المسئولية تجاه الوطن والمجتمع- المشاركة المجتمعية- الرضا عن المجتمع والذات) لمقياس الأمن الفكرى الخاص بدراستهم، في حين تهتم هذه الدراسة بمدى تحقق أبعاد- مكونات- الأمن الفكرى الخمسة (الدينى، الوطنى، الثقافي، العقلى والاجتماعى).

ومن هنا أصبح لزاماً على الباحثة ضرورة دراسة دور الرياضة في تحقيق أبعاد الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الإسكندرية، للتعرف على دور الرياضة فى تحقيق وتدعيم الأمن الفكرى لممارسيها والعمل على نشرها بمراكز الشباب والمدارس والاستثمار بها، من أجل بناء نشء قادر على قيادة الدولة وتنميتها والسير بها قدماً نحو الأفضل.

أهمية الدراسة : تنبع أهمية الدراسة الحالية من الأسباب التالية:

- فكرة الوقاية خيراً من العلاج، فاختلال الأمن الفكرى بالمجتمع يؤدى لاختلال الأمن في الجوانب الجنائية،الاقتصادية وغيرها من القتل وانتهاك الأعراض نتاج التطرف الفكرى أو الأفكار الخارجية المنحرفة.
- منافذ الغزو الفكرى التي أصبحت في وقتنا الحالي أكبر من أن تُغلق أو يتم حصرها. فالأمن الفكرى يحتاج لحراسة كل دار بل كل عقل وحمايته من الاختراق قدر الإمكان وهذا يضع عبء كبير على جميع مؤسسات الدولة. ولا يُمكن أن يزدهر وينمو المجتمع إلا إذا سلم من الانحرافات الفكرية وما ترتب عليها من انحرافات سلوكية تُكلف الدولة الكثير والكثير من الأعباء المالية والثقافية والاجتماعية وغيرها الكثير.
- تقديم المساعدة والمشورة لأصحاب القرار بالوزارات المعنية " الشباب والرياضة– التربية والتعليم– التعليم العالى– الثقافة– وغيرها"، لتهيئة القيادات على تطبيق تلك الأنشطة الرياضية التي تُحقق الأبعاد الأساسية للأمن الفكرى (الدينى،الوطنى، الثقافي، العقلى والاجتماعى).

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للتعرف على دور الرياضة في تحقيق أبعاد الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الإسكندرية؛ وذلك من خلال التعرف على مدى تحقق تلك الأبعاد وهى (الأمن الدينى العقائدى– الأمن الوطنى– الأمن الثقافي– الأمن العقلى– الأمن الاجتماعى).

تساؤلات الدراسة :

١–هل هناك فروق دالة احصائياً بين طلاب المرحلة الثانوية (الغير ممارسين للرياضة– الرياضيين) بمحافظة الاسكندرية في تحقيق الأمن الدينى؟

٢–هل هناك فروق دالة احصائياً بين طلاب المرحلة الثانوية (الغير ممارسين للرياضة– الرياضيين) بمحافظة الاسكندرية في تحقيق الأمن الوطنى؟

٣–هل هناك فروق دالة احصائياً بين طلاب المرحلة الثانوية (الغير ممارسين للرياضة– الرياضيين) بمحافظة الاسكندرية.في تحقيق الأمن الثقافى؟

٤–هل هناك فروق دالة احصائياً بين طلاب المرحلة الثانوية (الغير ممارسين للرياضة– الرياضيين) بمحافظة الاسكندرية.في تحقيق الأمن العقلى؟

٥–هل هناك فروق دالة احصائياً بين طلاب المرحلة الثانوية (الغير ممارسين للرياضة – الرياضيين) بمحافظة الاسكندرية.في تحقيق الأمن الاجتماعى؟

٦–هل هناك فروق دالة احصائياً بين طلاب المرحلة الثانوية (الغير ممارسين للرياضة – الرياضيين) بمحافظة الاسكندرية.في تحقيق الأمن الفكرى؟

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفى بإستخدام الدراسة المسحية كأحد أنماطه وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

مجالات الدراسة :

أ- **المجال المكانى:** المدارس الرسمية للمرحلة الثانوية بالإدارات التعليمية (شرق– وسط – غرب– المنتزه– الجمرك– العجمى– برج العرب– العامرية) بمحافظة الإسكندرية وبالحصر الشامل عددهم ٧٩مدرسة – مقسمة إلى (٣٤ مدرسة للبنين / ٣٥ مدرسة للبنات)– وفى دراستنا هذه سوف تقتصر الباحثة على مدارس البنين فقط. لأن المراهقين الذكور هم أكثر القائمين بالجرائم كما سبق وأشرنا. كما أنه مُلاحظ أنهم الأكثر ممارسة للرياضة في تلك المرحلة العمرية.

ب- **المجال الزمانى:** العام الدراسى(٢٠٢١ / ٢٠٢٢)

مجتمع الدراسة:

طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية في المدارس الرسمية بالإدارات التعليمية (شرق– وسط– غرب– المنتزه – الجمرك – العجمى– برج العرب– العامرية) بمحافظة الإسكندرية للعام الدراسى (٢٠٢١/ ٢٠٢٢). (مُرفق ٦) مع ملاحظة أن الباحثة كانت تنوى التطبيق على طُلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية باعتبارهم بداية الفئة الممارسة للمواطنة في المجتمع. ولكن نظراً لعدم تواجد طُلاب الصف الثانى والثالث بالمرحلة الثانوية في المدارس الرسمية. اضطررت الباحثة للتطبيق على طُلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية.

- **عينة الدراسة العينة الأولى:** تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية من طُلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية بالمدارس الرسمية بمحافظة الإسكندرية: وبالحصر الشامل لعدد طلاب الصف الأول للعام الدراسى (٢٠٢١/ ٢٠٢٢) وبلغ عددهم (١٧,٣١٩) طالب.
- العينة الثانية الطلاب المُسجلين بالدورى الرياضى للمدارس الثانوية للعام الدراسى (٢٠٢١/ ٢٠٢٢) وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية لطلاب الصف الأول الثانوى ؛ حتى يتوافقوا مع العينة الأولى للدراسة في المرحلة العمرية والدراسية، وبلغ عددهم ٢٠١٤ طالب.

- توصيف عينة الدراسة من المدارس والطلاب بكل إدارة تعليمية تابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة الإسكندرية (٢٠٢١/ ٢٠٢٢).

جدول (١)

عينة الدراسة

عينة الدراسة الأساسية	الإدارات التعليمية								الإجمالى
	المنتزه	شرق	وسط	غرب	الجمرك	العجمى	العامرية	برج العرب	
عدد المدارس الرسمية للمرحلة الثانوية بإدارات الإسكندرية التعليمية	٦	٤	٥	٥	٢	٥	٤	٣	٣٤
عدد طلاب الصف الأول الثانوى بمحافظة الإسكندرية	٧٢	٤٢	٦٢	٦٥	٣٤	٣٥	٣٩	٢٨	٣٧٧
عددالطلاب الرياضيين بالمرحلة الثانوية بمحافظة الإسكندرية	٥٣	٤٠	٥٨	٤٥	٤٧	٤١	٣٣	٢١	٣٣٨

وقد تم تقسيم العينة إلى عدد٣٠ طالب " غير ممارس للرياضة"، ٣٠ طالب رياضى؛ لإيجاد المعاملات العلمية "صدق وثبات" إستمارة الإستبيان ولإجراء الدراسة الإستطلاعية، وخارج عينة الدراسة الأساسية.وعدد (٣٤٣ طالب) وعدد (٣٠٨ طالبة) لإجراء التطبيق النهائى لإستمارة الإستبيان، والجدول رقم (١) يوضح توزيع عينة الدراسة :

جدول رقم (٢)

توزيع عينة الدراسة

عينة البحث / توزيع عينة البحث	الطلاب الغير ممارسين للرياضة بالصف الأول الثانوى بالمدارس الرسمية	الطلاب الرياضيين بالصف الأول الثانوى بالمدارس الرسمية	المجموع
عينة المعاملات العلمية	٣٠	٣٠	٦٠
عينة تطبيق إستمارة الإستبيان	٣١٩	٣٠٠	٦١٩
الاستمارات غير المكتملة	٢٨	٨	٣٦
عدد العينة الفعلى	٣٤٧	٣٠٨	٦٥٥

أدوات جمع البيانات :

- استبيان لاستطلاع رأى الخبراء فى المحاور الأساسية للأمن الفكرى.(مرفق ٢)
- إستبيان لإستطلاع رأى الخبراء لتحديد العبارات الخاصة بالمحاور الأساسية لدور الرياضة في تحقيق الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الاسكندرية. (مرفق ٣).

- لجأت الباحثة لإستخدام فريق بحثى مكون من ثلاثون طالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية الرياضية لمساعدتها في تطبيق الاستمارة لكبر حجم العينة وتوزيعها الجغرافى على إدارات الإسكندرية الثمانية وكذا حضور الدورى الرياضى لطلاب الثانوى. مُرفق ٥

خطوات بناء إستمارة الإستبيان :

اتبعت الباحثة فى جمع بيانات الدراسة وإستمارة الاستبيان الخطوات التالية فى إعدادها :

١- القراءات النظرية للمراجع العلمية ونتائج الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة.
٢- إقتراح المحاور الإفتراضية لإستمارة الإستبيان وعددها خمسة محاور تتمثل في أبعاد الأمن الفكرى وهم (الدينى العقائدى،الوطنى، الثقافي،العقلى والاجتماعى).
٣- عرض المحاور الإفتراضية على السادة الخبراء.
٤- إقتراح عدد من العبارات لكل محور من محاور الإستمارة.
٥- عرض مجموعة العبارات الخاصة بكل محور على السادة الخبراء.
٦- صياغة الصورة النهائية للإستمارة. (مُرفق ٤)

المعاملات العلمية لإستمارة الإستبيان : مرفق رقم (٨)

عرض ومناقشة النتائج

الإجابة على التساؤل الأول / هل هناك فروق دالة احصائياً بين طلاب المرحلة الثانوية (الغير ممارسين للرياضة والرياضيين) بمحافظة الاسكندرية.فى تحقيق الأمن الدينى العقائدى؟ وستتم الاجابة على هذا التساؤل من خلال عرض الجدولين (١١،١٢) مرفق (٦، ٧)، ومناقشة الجدول (١٣) والشكل (١) مرفق(٩)

يتضح من الجدول (١٣)، والشكل رقم (١) مرفق رقم(٩) أن **هناك فروق دالة إحصائياً في تحقيق البعد الأول وهو تحقيق الأمن الدينى العقائدى بين الطلاب الغير ممارسين للرياضة والممارسين للرياضة؛ حيث تراوحت قيم (ت) المحسوبة ما بين** (1.917: 14.798)، وهى قيم أكبر من قيمة (ت) الجدولية **عند مستوى دلالة (٠,٠٥)** لصالح الطلاب الممارسين للرياضة باجمالى نسبة تحقق للمحور(٨١,١٢%) في حين تحقق بنسبة بالكاد تجاوزت (٥٠%) للطلاب غير الممارسين للرياضة وهى (٥٤,٢٨%). وتُرجع الباحثة هذه النتيجة لإيجابيات الممارسة الرياضية التي لا تقتصر على الجانب الدنيوي الظاهرى في الجسد فقط بل تتجاوزه إلى الجانب الروحى والعقائدى من خلال القيم والأخلاق التي تحُث عليها الرياضة و تدعو لها كافة الأديان. وهو ما أقره "ايلاى نيكولاس Nicolus.E" (٢٠١٠) (٣٣) من علاقة الرياضة بـ الدين، فكلاهما يهدف لإكساب القيم

الحميدة والسلوك الإنسانى، كما أنهما يدعوان للانتصار. فـــالأديان تدعو للانتصار على النفس وشهواتها، وعلى الشيطان وإغوائه، والرياضة تدعو للانتصار على ضعف الإرادة وقلة العزم وضعف الجهد، وكذلك الفوز على المنافس بنزاهة وشرف.

كما أكدته نتائج كلاً من مسعد سيد عويس (٢٠٠٩)(٢٨) & رشا عبد النعـــيم محمـــد (٢٠١٢) (١٦)أن ممارسة الأنشطة الرياضية فرصة ثمينة لتعديل وتطوير السلوك والســـمات الشخصية للنشء كالثقة بالنفس، الصدق، التسامح، التقليل من السلوك العدوانى،الأمانة والتحلى بالروح الرياضية. أي أن الممارسة الرياضية تُمثل منهج خفى لتعليم قيم التسامح وتقبل تغيير الأخرين، والشعور بالقوة من ثم مؤازرة الضعفاء. فهى تُربي النشء على الكفـــاح وتخطـــى الصعاب لتحمل مسئولية تحقيق ذواتهم.

كما اتفق كلاً من خير الدين عويس وعصام الهلالى (٢٠٠٥) (١٤) & ويلفريد ليمكى (٢٠١٥) (٤٠)أن الرياضة نشاط تربوى ومؤسس على مجموعة من القواعد الدقيقة والقوانين الواضحة والمحددة بدقة عالية لعمل تنافسي يتسم بالعدالة والنزاهة، كما أن لها آدابـــاً مُلزمـــة للاعبين وأعضاء الفريق الرياضى بأكمله أثناء المباراة، بالإضافة لوجود قوانين صـــارمة وواضحة للجمهور والمدربين، وأيضاً الالتزام بقرارات الحكام وأى اعتراض يتم بعد تنفيـــذ هذا القرار حتى وإن كان اللاعب والمدرب يراه ظالماً إلا إنهم مُجبرين على تطبيقـــه، وبعـــد الانتهاء من المباراة يتم تقديم شكوى للجهات المختصة.

وأضاف أمين أنور الخولى (٢٠٠٦) (٩) أن لكل لعبة رياضية قـــانون ثابـــت علـــى مستوى العالم، وهو بمثابة دستور رسمي مُحدد ومُلـــزم. واللاعـــب الـــذى يتجاهـــل هـــذه البرتوكولات يُتهم بالتعصب وتجاهل الروح الرياضية، فضلاً عن أن بعض القوانين قد تُعاقبه بدرجات مختلفة تبعاً لسلوكه، كما أنه على الجميع احترام قرارات الحُكام والالتزام بتطبيقها.

ويُلاحظ أن الرياضة أصبحت إحدى ميادين التدريب الأخلاقي، فساهمت في "اتقان الانضباط" إذ هناك أهمية في مراعاة والتزام القواعد واللوائح الرياضية لكل لعبة، وبات هذا الالتزام أحد معايير احترام الرياضيين، وأصبحت الكثير من الجماهير على دراية بتلك القواعـــد، وباتـــت قادرة على الاحتكام لمعايير واضحة في الحكم الأخلاقي على الرياضيين.

كما أكد محمد حسن علاوى (٢٠٠٤) (٢٤) شجعت الرياضة على ضـــبط الـــنفس، واحترام القواعد، وطاعة القرارات، واحترام القيادات، والالتزام بالمعايير، وصار ضبط النفس من المعايير المهمة في تقييم الشخصية الرياضية، وهنا توازي التدريب الرياضي مع التدريب الأخلاقي كعنصرين مهمين ومتكاملين في تكوين الشخصية الرياضية، كـــذلك فـــإن أغلـــب

الرياضيين يعمل بروح الفريق في الرياضات الجماعية مثل كرة القدم، حتى تتناغم المهارة الفردية مع بقية الفريق لتحقيق الفوز، ومن ناحية أخرى تؤسس الرياضة لفكرة وسلوكيات احترام المهزوم، ولذا نشاهد في أغلب مباريات كرة القدم التصافح بين اللاعبين بعد انتهاء المباراة.

وهو ما كشفه كلاً من أستاذ علم الاجتماع الأمريكي "دوجلاس هارتمان Douglas Hartmann" في كتابه الرياضة والجريمة "(٤٢) & " جيرارد تومسن Tomlinson.J" (٢٠٠٦)(٣٧) الأهمية الأخلاقية للرياضة، من خلال بعض المشاريع العالمية الساعية لاستخدام الرياضة في التقويم الأخلاقي، كمشروع الفرصة الثانية The 2nd Chance Project في انجلترا، وكانت غايته تحسين سلوك الجناة مع تعزيز المهارات والمواقف الحياتية الإيجابية، وتأهيلهم للعودة للمجتمع، وحقق البرنامج بعض النجاحات. وأيضاً مبادرة كرة السلة منتصف الليل"Midnight Basketball "وهي مبادرة في الولايات المتحدة في نهاية الثمانيات والتسعينيات، كانت تهدف إلى إبعاد الشباب عن الجريمة والمخدرات من خلال إبعادهم عن الشوراع خلال الساعات المتأخرة من الليل وإشراكهم في أنشطة رياضية لتقليل الانحراف، حيث بدأ هذا البرنامج في مدينة شيكاغو، وانتقل إلى عدد من المدن الأمريكية، للحد من وقوع الشباب الأمريكي الأسود في الجريمة.

وظلت الرياضة حاضرة في الوعي الإنساني كأحد المحفزات القوية لتقويم السلوك، وبناء النموذج الأخلاقي الجيد، ومقاومة الانحرفات، وبناء الشخصية القوية. وخلال منتصف القرن التاسع عشر، اتجه البريطانيون إلى إدخال الرياضة في مدراسهم لدورها التحفيزي في بناء الشخصية، ودورها في غرس القيم الإيجابية، مثل: الاعتماد على النفس، والقدرة على الابتكار، وتجاوز العقبات، وقدرتها على مقاومة جنوح الشباب. وشجعت الأمم المتحدة عام ٢٠١٥ على دمج الرياضة في استراتيجيات منع جرائم الشباب، واعتبرت اللجوء للرياضة أحد المعززات القوية للوقاية من الجريمة والانحراف بين الشباب؛ بل دعت إلى استخدامها في إعادة التأهيل الاجتماعي للمجرمين.(٤٠)

وبُناءً على ما سبق يُمكننا التأكيد على أن الممارسة الرياضية لها دور عظيم فى الارتقاء بالقيم الٌخلقية؛ حيث تتحول بالممارسة التطبيقية الى خبرة حياتية يكتسبها الممارس وتصبح جزء لا يتجزأ من صفاته الشخصية التى يلتزم بها في حياته الشخصية. بما يُساهم في تحقيق الأمن الدينى العقائدى لمٌمارسيها.

الإجابة على التساؤل الثانى / هل هناك فروق دالة احصائياً بين طلاب المرحلة الثانوية (الغير ممارسين للرياضة والرياضيين) بمحافظة الاسكندرية.فى تحقيق الأمن الوطنى؟

وستتم الاجابة على هذا التساؤل من خلال عرض الجدولين (١١،١٢) مرفق (٦، ٧)، ومناقشة الجدول (١٤) والشكل (٢) مرفق رقم (٩)

يتضح من الجدول (١٤)، والشكل رقم (٢) أن هناك فروق دالة إحصائياً في تحقيق البعد الثانى الأمن الوطنى بين الطلاب الغير ممارسين للرياضة والطلاب الرياضيين ؛ حيث تراوحت قيم (ت) المحسوبة ما بين (1.866: 18.703)، وهى قيم أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح الطلاب الرياضيين باجمالى نسبة تحقق للمحور(٨٢,١٢%) في حين تحقق بنسبة بالكاد تجاوزت (٥٠%) للطلاب غير الممارسين للرياضة وهى (٥٥,٥٣%). وتُرجع الباحثة هذه النتيجة للدور الهام الذى تلعبه الرياضة في نفوس ممارسيها فالأمن الوطنى يتحقق بتحقق شعور المواطنين بالانتماء ومن ثم الولاء للوطن والعمل على حمايته والدفاع عنه وهو ما يتحقق بصورة تدريجية غير مباشرة من خلال الرياضة سواء لممارسيها أو حتى مشاهديها ومتابعيها بشغف كعادة الكثير من أبناء الشعوب العربية بصفة عامة والمصريين بصفة خاصة.

وأشارت رشا عبد النعيم (٢٠١٢) (١٧) نقلاً عن اسماعيل سعد (١٩٩٧) أن الانتماء إحساس وشعور وإدراك نفسى اجتماعى يُترجم فى شكل من أشكال السلوك تتباين درجاته، ويمكن قياسه من خلال المواقف و الأفعال ومدى مشاركة الفرد او عزوفه ومدى التعاون و الصراع و مدى التماسك و التفكك الاجتماعى وغير ذلك من المعايير.

فالشعور بالانتماء يعنى احساس الفرد أو المواطن بأنه جزء من الكل، فإذا كان عضواً فى الأسرة فهو جزء لا يتجزأ منها، وإذا كان فرداً فى مجتمع فهو جزأ من بنية هذا المجتمع يعيش فيه ويتعايش معه، كما إنه يتفاعل مع تفاعلاته ويعتنق أيدولوجيته ويتمثل ثقافته ويتمسك بها، ويكون ولاؤه أولاً وأخيراً لهذا المجتمع عن طريق الممارسة والسلوكيات التى يكتسبها الفرد العضو نتيجة تواجده داخل المجتمع محدد المعالم تحميه من الأخطار التى يمكن أن تُعرضه لخطر خارجى يُهدد أمنه و أمن أعضاؤه.

ويذكر خير الدين عويس وعصام الهلالى (٢٠٠٥)(١٤) أن من أهم الوسائل لدعم الشعور بالانتماء عند الشباب هو إعطائهم فرصاً للتعبير عن رغباتهم وتشجيعهم على تحمل المسئولية وقيامهم بأدوار اجتماعية ووظيفية داخل مجتمعاتهم، ومن ثم تُعبر النشاطات الرياضية والاجتماعية عن أسلوب من أساليب دعم الشعور بالانتماء بين الشباب، فالاشتراك فى الاحتفالات والمباريات الرياضية والألعاب الجماعية تزيد من قوة هذا الشعور وتزكيه.

فالأمن الفكرى يجد أكثر من نشاط يحتضنه و ينميه، لكن أكثر المناشط التربوية التصاقاً بالانتماء والولاء هى الرياضة بلا شك. و لكن يجب ألا نفهم أن الرياضة أوالنادى الرياضى بديل عن الانتماء إذ إنه مجرد خطوة تمهيدية للمواطنة الصالحة وممارسة الفرد أدواره المجتمعية، فلقد لوحظ أن هناك دولاً كثيرة وبخاصة فى العالم الثالث اكتفت بهذا الدور الرياضى، واستعاضت به عن الأحزاب والمؤسسات السياسية، وفى فترة من تاريخ مصر الحديث كان الانتماء لبعض أندية العاصمة بديلاً عن الانتماء للأحزاب، كما استعاضت دول الكتلة الاشتراكية عن تعددية الأحزاب بتعددية منظمات الشباب أو بتعدد الشُعب بداخلها.

فالرياضة هى التطبيق العلمى والعملى للمُثل والقيم التربوية، فالملعب هو الصورة المصغرة للمجتمع بكافة أدواره ونُظمه وممارساته، حيث تُقاس القيمة الحقيقية للرياضة بآثارها السلوكية، ومجالاتها زاخرة بالمواقف التى يكتسب ممارسيها ومشاهديها من خلالها الصفات الحميدة والتى تدفع شبابنا إلى تحمل المسئولية كاملة لزيادة الإنتاج واستثمار طاقاتهم لمضاعفة الدخل القومى بجانب إعدادهم لتقلد مناصب القيادة فى مجالات الحياة المختلفة. وإعتزازهم بالانتماء للجماعة والانتماء للوطن. " فالانتماء لا يُولد ولايأتى من فراغ، وإنما يكتسبهُ الفرد نتيجة تواجده فى المجتمع وانخراطه به" (٢٨ : ٨٨)

وينظر خير الدين عويس وعصام الهلالى (٢٠٠٥)(١٤) إلى النادى الرياضى على اعتباره تنظيما اجتماعيا يدعو إلى الانتماء، مثله فى ذلك المدرسة، بل كثيرا ما يعتبر النادى تنظيما اجتماعيا، ممهدا للانخراط فى التنظيم السياسى للدولة أو الحزب، فهو بجانب تقديمه فرص الولاء والانتماء وغيرها من المشاعر النفس اجتماعية، يقدم أيضاً نموذجا مصغرا ومبسطا للتنظيم الاجتماعى السياسى للفرد حيث يتدرب على لعب الأدوار، وعلى إدراك المكانة والوضع الاجتماعى، كما يقدم أيضا فرص التدريب على أن العمل والكفاح والاجتهاد إنما هى الوسائل المشروعة لتحقيق المكانة والوضع والترقى والحراك والتقدم.

ومن منظور آخر أوضح أمين أنور الخولى (٢٠٠٦)(٩) نقلاً عن لارسون "Larson" أن الرياضة تؤثر فى سياسة الدولة، لكونها متضمنة فى كل العمليات الحكومية وفى إدارة شئون الناس، وفى تقديم أنشطة مرغوب فيها للمواطنين، وفى الارتقاء بالوضع الصحى ولياقة الأفراد، بالإضافة إلى متطلبات سياسية أخرى، ويعتقد لارسون أن أكثر القيم السياسية أهمية فى الرياضة الأنشطة البدنية هى قدرتها على تنمية الأمن الوطنى، فمن خلال الفريق الرياضى يتاح للممارسين فرص طيبة للتعرف على المقومات السياسية، التى هى مطلب أساسى لكل مجتمع متحضر، مثل احترام الشخصية الإنسانية، تكافؤ الفرص، استخدام العقل فى حل

المشكلات، ضبط النفس. كما توفر الرياضة الفرص لتعلم الانضباط والثقة بالنفس وروح القيادة وتنقلان مبادىء أساسية ضرورية للديمقراطية كالتسامح والتعاون والاحترام والانتماء.كما تُعلم الإنسان القيم الأساسية لتقبل الهزيمة والإنتصار.

ويعد الظهور الرائع للعلم المصرى كمتصدر رئيسى لمشهد التشجيع فى بطولات الأمم الأفريقية لكرة القدم، و كذا حرص جميع فئات المجتمع (أطفال– نساء– شباب– شيوخ) على إعلاء العلم كرمز للانتماء والفخر بالوطن. خير دليل على أهمية الرياضة ودورها فى تحقيق الأمن الوطنى للشعب المصرى بصفة عامة وخاصة النشء والشباب.

الإجابة على التساؤل الثالث / هل هناك فروق دالة احصائياً بين طلاب المرحلة الثانوية (الغير ممارسين للرياضة والرياضيين) بمحافظة الاسكندرية.فى تحقيق الأمن الثقافى؟ وستتم الاجابة على هذا التساؤل من خلال عرض الجدولين (١١،١٢) مرفق (٦، ٧)، ومناقشة الجدول (١٥) والشكل (٣) مرفق رقم(٩)

يتضح من الجدول (١٥)، والشكل رقم (٣) مرفق (٩) أن هناك فروق دالة إحصائياً في تحقيق البعد الثالث وهو تحقيق الأمن الثقافى بين الطلاب الغير ممارسين للرياضة والطلاب الرياضيين؛ حيث تراوحت قيم (ت) المحسوبة ما بين (١,٨٤٣: ٢٠,٢٧٠)، وهى قيم أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح الطلاب الرياضيين.

في حين نُلاحظ الارتفاع النسبي لكليهما في إجمالي نسبة التحقق للمحور؛ حيث تحققت بنسة (٧٢,٠٢%) للطلاب الممارسين، وبنسبة (٦٣,٩٠) للطلاب غير الممارسين للرياضة.

وتعزو الباحثة هذا الإرتفاع النسبي في نسب التحقق لطبيعة أنماط المشاركين في الرياضة، **فبال**رغم من تعدد تصنيفات الباحثين و الكُتاب للرياضة إلا إنهم جميعاً اتفقوا على تصنيف طبيعة الممارسين للرياضة إلى:

١- الممارسة المباشرة " الممارسة الإيجابية" متمثلة في اللاعبين والمدربين والاداريين والحكام.

٢- الممارسة غير المباشرة " الممارسة السلبية" المتمثلة في الحضور أوالجمهور المشاهدين.

وهذا ما أكدته نتائج كلاً من بو فريدة عبد المالك (٢٠١٥)(١٢)& العيد بن سميشة (٢٠٢١) (٦) أن المشاهدين يشكلون جزءاً مكملاً من الطبيعة الأصلية للرياضة، لأنهم يقدمون الوسط أو المناخ الاجتماعي المباشر للفرد الممارس. ويُجزم بأن الرياضي لا يتمكن من الأداء الجيد في المنافسة في غياب المشاهدين، ويشير إلى أنه في عصرنا هذا، أصبح حضور المشاهدين وتأثيراتهم واضحة للجميع، فحتى الأداء المنفرد كما في حالة التدريب لا يخلو

الأمر من عيون ترقبه سواء كان المشاهد مرئيا أو غير مرئي، فهو أمر كامن نفسياً واجتماعياً في مداركه.

ويؤكد مسعد عويس (٢٠٠٩)(٢٨) أن المشاهدين يعبرون عن ظاهرة مهمة آخذة في التعاظم في المجتمعات الحديثة، فهي تعبر عن نشاط اجتماعي له أبعاده وإسهاماته، وخاصة فيما يتصل بالتطبيع والتنشئة والتثقيف، بشرط توافر العوامل التربوية والمناخ الاجتماعي المناسب والقيادات الواعية المتفهمة. ومن خلال التشجيع الرياضي تتم عمليات التدعيم لقيم المجتمع والتوجيه الهادف، ذلك لأن المشجع يدرك عبر تاريخه في تشجيع فريقه أو ناديه أن النصر مطلب صعب يتطلب بذل الجهد والعرق من خلال إعداد جاد مثابر،كما يدرك أن السمات السلبية كالأنانية والغرور هي بوادر تفكك الفريق وضعف تماسكه وتوحده، وهي اعتبارات وخبرات تشكل إلى حد كبير وجدانه واتجاهاته. (٤٧:٢٨)

وترى الباحثة أن ثقافة أي مجتمع تكون جزء مهم من تراثه وتتوارثه الأجيال المتعاقبة، حيث تتفاعل تلك الثقافة مع جميع القيم والمتغيرات الطارئة علي المجتمع من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وتشتمل الثقافة على الاتجاهات والقيم والعادات والتقاليد والمفاهيم والعقائد والعناصر المادية التي يتوارثها الأفراد على مر الأجيال.حيث يمكن تحليل الثقافة الرياضية إلى عناصر مادية وغير مادية، فعلى سبيل المثال فإن العناصر المادية تشمل الملاعب، الأجهزة وجميع العناصر الثانية التي تخدم الأفراد الرياضين للممارسة الرياضة، كما أنها تشمل العناصر غير المادية مثل المعتقدات والقيم والاتجاهات الاجتماعية.كما تتيح عملية التنشئة الاجتماعية من خلال الرياضة الفرصة للممارسين والجمهور، لاكتساب العديد من القيم والأخلاق الرياضية، وتغيير بعض القيم الثانية للأحسن، مثل قيم التعاون والأمانة والنظام والطاعة والشرف والصدق والانتماء، حيث أنها كلها قيم تكتسب من خلال ممارسة الأفرد للرياضة، وتختلف الأهمية النسبية لكل قيمة من هذه القيم من مجتمع لآخر في ضوء اختلاف الثقافات في هذه المجتمعات، واختلاف المعايير الاجتماعية التي تسود في تلك المجتمعات. والإعلام الرياضي يقرب الفروق بين الأفراد عن طريق نشر الخبرات وتعديل السلوك بين الصغار والكبار بما يتلاءم والعادات والتقاليد الرياضية السليمة. ونشر الثقافة الرياضية.

وفي عام ٢٠٠٨ أوصى مجلس وزراء أوروبا بأن الرياضة تلعب دوراً ذا أهمية بالغة فى نقل التراث الحضارى الإنسانى، فهى تنتقل من جيل لآخر عن طريق ممارسة الأنشطة الحركية أو مشاهدتها. و منذ القدم حكى التاريخ أن الرياضة هي جملة المبادئ والقيم الإنسانية والأخلاقية التي تأتى في مقدمتها التنافس الشريف والنزاهة واللعب النظيف والروح الرياضية

من أجل تحقيق الفوز بعدالة. لذا ربطت فنلندا واليونان بين الرياضة والثقافة وجعلت للجانبين وزارة واحدة مسؤولة عنهما. (٣٢: ٦٣)

الإجابة على التساؤل الرابع / هل هناك فروق دالة احصائياً بين طلاب المرحلة الثانوية (الغير ممارسين للرياضة والرياضيين) بمحافظة الاسكندرية.فى تحقيق الأمن العقلى؟ وستتم الاجابة على هذا التساؤل من خلال عرض الجدولين (١١،١٢) مرفق (٦، ٧)، ومناقشة الجدول (١٦) والشكل (٤)مرفق(٩)

يتضح من الجدول (١٦)، والشكل رقم (٤) أن هناك فروق دالة إحصائياً في تحقيق البعد الرابع وهو تحقيق الأمن العقلى بين الطلاب الغير ممارسين للرياضة والطلاب الرياضيين؛ حيث تراوحت قيم (ت) المحسوبة ما بين (١,٩٣٨ : ١٥,٢٦٣)، وهى قيم أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح الطلاب الرياضيين. بفارق كبير في نسب التحقق بينهم؛ حيث كانت نسبة التحقق لاجمالى محور الطلاب الغير ممارسين للرياضة بنسبة (٤٢,١٨%)، وهى نسبة أقل من (٥٠%) في حين كانت نسبة التحقق للطلاب الرياضيين مرتفعة نسبياً بنسبة (٧٣,٨٣%). وتُرجع الباحثة هذه النتيجة لدور الممارسة الفعلية للرياضة.

وتتفق هذه النتيجة مع مصطفى محمد السايح (٢٠٠٧)(٢٩) & بسيونى رشيد خالد ٢٠٢١(١١) أن النشاط الرياضي يُحقق تنمية للعقل والتفكير من خلال تنمية القدرات العقلية المعرفية كالذكاء والانتباه، الإدراك، التركيز، الذاكرة والابتكار بما يعود بالإيجاب على الفرد.

وأضاف أسامة كامل راتب ١٩٩٥(٤) إن الممارسة الرياضية لا تؤدى لتنمية القدرات البدنية فقط بل تؤدي لاستخدام العقل بطريقة فعالة ومؤثرة وهذا ما توصل إليه محمد صبحي حسنين في دراسته عن العلاقة بين مستوى الذكاء وبعض عناصر اللياقة البدنية المتمثلة في" التوازن والرشاقة والدقة والتوافق " وأثبت أن لهم دور في تنمية القدرات الذهنية وأن هناك علاقة وطيدة بين العقل والجسد، وأن للأداء الرياضي جانبين جانب فكري يتمثل فيه التفكير في الحركة قبل أدائها وتحديد غرضها ومسارها والقوة والسرعة والاتجاه المنشود وهذا التحديد العقلي هو ما يسمى بالتوقع الحركي. وجانب آخر علمي وهو يتعلق بتطبيق الحركة فعليا كما فكر الفرد وصاغها عقله فى ضوء اقتصاره المسبق للعلاقات الكائنة بين الوسيلة والهدف وهو ما يسمى بالإيقاع الفكري والمؤكد أن التفكير المسبق للحركة ومدى صياغة العقل أبعادها هو الذي يتوقف عليها نجاحه فكلما كان التفكير سليم كان الأداء محققاً لأغراضه وأهدافه والعكس صحيح فالأداء الرياضي لا يتم بصورة آلية ولكنه يتأسس على التفكير الذي يؤثر فيه ويتبين الأثر به وهنا تكمن أهمية الأنشطة الرياضية في تنمية قدرات التفكير العليا.(٤ :٣٨)

وأكد Jerry Thomas& others (٢٠٠٥)(٣٢) في دراسته بعنوان اللعب التربوي في السنة التحضيرية ودوره بتنمية الذكاء والتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى الإبتدائية، وأظهرت النتائج التفوق في نسبة الذكاء والتحصيل الدراسي لصالح الذين مارسوا اللعب التربوي إضافة لعدم وجود فروق في مستوى الذكاء والتحصيل الدراسي بين ال الجنسين.

وأشار مصطفى محمد السايح ٢٠٠٧(٢٩) نقلاً عن محمد عبد الهادي حسين" أن ممارسة التمارين الرياضية بانتظام تحفز تدفق الدم المزود بالأوكسجين إلى المخ ومع زيادة نسبة الأوكسجين الوارد إلى المخ تزداد القدرة على التفكير بوضوح التفكير المنطقي التحليلي وأن الركض يزيد من الذكاء والقدرات الذهنية حيث إنه يحافظ على التدفق السليم للدم والأوكسجين مما يحميه الدماغ ويحافظ على سلامتها". وأن الألعاب الصغيرة لها تأثير إيجابي في تنمية القدرات الإدراكية الحركية وتركيز الانتباه للتلاميذ، من خلال تنمية الانتباه والذكاء والذاكرة. ويؤكد المختصين أن الألعاب لها دور كبير في تنمية القدرات العقلية للأطفال، كما أن ممارسة الأنشطة الرياضية بصورة منتظمة كالمشي والسباحة والركض وركوب الدراجة تعمل على تنشيط الدورة الدموية في الجسم مما يسمح بزيادة نقل الأوكسجين إلى الدماغ وبالتالي يقلل من يحسن الحالة المزاجية ويقلل من إفراز هرمونات التوتر بما يساهم في تقوية الجهاز المناعي. وتُعد الحركة كأحد مصادر اكتساب المعرفة والمدركات، والحركة الهادفة تُنمى التعقل في السلوك وإضفاء المنطقية عليه، وبتزايد الخبرة الحركية تنمو القدرة على إصدار أحكام تقويمية، ويكتسب أساليب التحليل والتركيب ويتفهم معانى الحركة ومغزاها الاجتماعى والثقافى.(٢٩: ٣٨، ٦٠، ٧٧)

وأشار أسامة كامل راتب (١٩٩٥)(٤) أن السلوك الحركى أساس للتنمية العقلية بما فى ذلك عمليات التفكير والانتباه والإدراك والتصور العقلى، وكذا يهتم بتنمية المعلومات والمهارات المعرفية كالفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقدير لجوانب معرفية مثل

- معرفة تركيب الجسم، أجزاءه، أسمائها، وظائفها ٠
- معرفة المفاهيم الحركية الأساسية كالفراغ والاتجاه والمسار.
- معرفة العوامل المؤثرة في نوعية الحركة، كالجهد، والزمن، وشكل الجسم ٠
- معرفة تأثير النشاط البدنى على اللياقة والقوام.
- الالمام بالقوانين و اللوائح المنظمة للرياضات التنافسية المختلفة.(٤ : ٦٦ : ٦٩)

وبما أن الممارسة الرياضية كما أسلفنا هي أحد دعائم التنمية العقلية المتمثلة فى عمليات التفكير والإنتباه والإدراك والتصور العقلى، فلنا أن نتصور مدى أهمية التنمية

المعرفية فى تحقيق الأمن العقلى للمواطن، وتجعله قادراً على التعلم والاجتهاد وحب تحصيل المعرفة، مما يؤثر بالإيجاب على قدرته فى الإلمام بحقوقه وواجباته وبالتالى التكيف مع أداءه لهذه الواجبات، وكذا بطبيعة الحال محافظته على حقوقه والمطالبة بها فى إطار من الشرعية القانونية واحترامه للآخرين فى نفس المجتمع وتقبله لهم.**بما يُساهم في تحقيق الأمن العقلى بشكل كبير للمراهقين.**

الإجابة على التساؤل الخامس/ هل هناك فروق دالة احصائياً بين طلاب المرحلة الثانوية (الغير ممارسين للرياضة والرياضيين) بمحافظة الاسكندرية.فى تحقيق الأمن الاجتماعى؟ وستتم الاجابة على هذا التساؤل من خلال عرض الجدولين (١١،١٢) مرفق (٦، ٧)، ومناقشة الجدول (١٧) والشكل (٥)مرفق(٩)

ويتضح من الجدول رقم (١٧)، والشكل رقم (٥) أن هناك فروق دالة إحصائياً في تحقيق البعد الخامس وهو تحقيق الأمن الاجتماعى بين الطلاب الغير ممارسين للرياضة والطلاب الرياضيين؛ حيث تراوحت قيم (ت) المحسوبة ما بين (٤,٣٣٩ : ١٩,٤٦٣)، وهى قيم أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح الطلاب الرياضيين. بفارق كبير في نسب التحقق بينهم؛ حيث كانت نسبة التحقق لإجمالي محور الطلاب الغير ممارسين بنسبة (٤٣,٢٦%)، وهى نسبة أقل من (٥٠%) في حين كانت نسبة التحقق للطلاب الرياضيين مرتفعة بدرجة كبيرة؛ حيث تحققت بنسبة (٨٢,٧٧%).وتُرجع الباحثة هذا الفارق لأثر الممارسة الرياضية، وهذا ما أكده أمين أنور الخولى (٢٠٠٦) أن الرياضة نشاط تربوى يُقدم ظروفاً ثرية للغاية لتحقيق التعاون وإكسابه للممارسين، بإعتبار أن الانجازات الرياضية فى مُجملها هى ثمرة التعاون والتأزر بين اللاعبين فيما بينهم، كما إنها أيضاً نتاج تعاون فريق من القادة (المدرب– الادارى– الطبيب–....إلخ) ممن يقفون خلف الفريق لتحقيق هذا الانجاز. ويكاد يكون من مسلمات الرياضة صعوبة فوز رياضى يفتقر إلى الترابط والمشاركة، فالمفروض أن مشاعر المشاركة والتعاطف والتعاون والتوحد المتمثلة فى روح الفريق تقود إلى أفضل تعاون ممكن بين أعضاء الفريق. فاللاعبين يكون العطاء عِندهم أكثر من الاخذ ليس من أجل الذات بل من أجل الفريق أولا ثم الوطن. (٩: ١٢٦)

وعضد ذلك نتائج دراسة رشا عبد النعيم (٢٠١٢) أن إتجاهات الرياضيين نحو التعاون والمشاركة المجتمعية والعمل التطوعى تفوق إتجاهات غيرالممارسين للرياضة، وأن من أهم الوسائل لدعم الشعور بالانتماء عند الشباب هو إعطائهم فرصاً للتعبير عن رغباتهم من خلال النشاطات الرياضية كأسلوب من أساليب دعم الشعور بالانتماء بين الشباب،

فالاشتراك فى الاحتفالات و المباريات الرياضية والالعاب الجماعية تزيد من قوة هذا الشعور وتزكيه.

وخلاصة القول فإنه إذا نظرنا للرياضة نظرة موضوعية فسوف نُلاحظ أن الرياضة بأنشطتها المتعددة و مجالاتها المتنوعة تؤثر على المجتمع. فالرياضة لها تأثير حيوى على الممارسين لها، فهى تُكسبهم الشعور بالأمن الاجتماعى ومواجهة عوامل الاغتراب المجتمعى. مما يجعلهم نافعين لأنفسهم و لمجتمعهم.

الإجابة على التساؤل السادس / هل هناك فروق دالة احصائياً بين طلاب المرحلة الثانوية (الغير ممارسين للرياضة والرياضيين) بمحافظة الاسكندرية.فى تحقيق الأمن الفكرى؟ وستتم الاجابة على هذا التساؤل من خلال عرض الجدولين (١١،١٢) مرفق (٦، ٧) بالإضافة للجداول والأشكال السابقة، ومناقشة الجدول (٣)

جدول رقم (٣)

يوضح دلالة الفروق بين الطلاب الغير ممارسين للرياضة و الطلاب الرياضيين حول/ دور الرياضة في تحقق أبعاد الأمن الفكرىلطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الاسكندرية

م	أبعاد الأمن الفكرى	الطلاب الغير ممارسين للرياضة (٣١٩)			الطلاب الرياضيين (٣٠٠)			مربع كاى	الفرق بين المتوسطين الحسابى	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الاحصائية
		نسبة التحقق	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	نسبة التحقق	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى				
١	الأمن الدينى العقائدى	٥٤,٢٨	٢,٠٩	٠,٧٨٥	٨١,١٢	٢,٦٢	٠,٦٠٦	٥,٧٨	٠,٥٣	٩,٨٧١	دال احصائياً
٢	الأمن الوطنى	٥٥,٥٣	٢,١١	٠,٧٨٨	٨٢,١٢	٢,٦٤	٠,٦١٢	١٣,٥٦	٠,٥٣	١٠,٣٣٨	دال احصائياً
٣	الأمن الثقافي	٦٣,٩٠	٢,٢٨	٠,٧٤٧	٧٢,٠٧	٢,٤٤	٠,٧٠٧	٠,٤٩	٠,١٦	٨,٧٣٠	دال احصائياً
٤	الأمن العقلى	٤٢,١٨	١,٨٤	٠,٨٤٣	٧٣,٨٣	٢,٤٨	٠,٦٢٣	٨,٦٣	٠,٦٣	٤,٩٦٩	دال احصائياً
٥	الأمن الاجتماعى	٤٣,٢٦	٢,٠١	٠,٨٢٦	٨٢,٧٧	٢,٦٦	٠,٥٣٦	١٢,٣٩	٠,٦٥	١٠,٦٤٩	دال احصائياً
الأمن الفكرى		٥١,٨٣	٢,٠٦٦	٠,٧٩٧٨	٧٨,٣٨	٢,٥٦	٠,٦١٦	٨,٩١	٠,٥٠٢	١٣,٩٧٢	دال احصائياً

قيمة (ت الجدولية) دال احصائياً عند (٠,٠٥) = ١,٦٤

الاتجاه السائد لآراء العينة: غير موافق (٠–٣٣,٣٣%)، إلى حد ما (٣٣,٣٤%–٦٦,٦٦%)، موافق (أكبر من ٦٦,٦٦%)

يتضح من الجدول (٣) أن هناك فروق دالة إحصائياً في تحقيق أبعاد الأمن الفكرى بين الطلاب الغير ممارسين للرياضة والطلاب الرياضيين ؛ حيث تراوحت قيم (ت) المحسوبة ما بين (٤,٩٦٩ : ١٣,٩٧٢)، وهى قيم أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح الطلاب الرياضيين. بفارق كبير في نسب التحقق بينهم ؛ حيث كانت نسبة التحقق لإجمالي أبعاد الأمن الأمن الفكرى للطلاب الغير ممارسين بنسبة (٥١,٨٣%)، وهى نسبة بالكاد تخطت نسبة (٥٠%) في حين كانت نسبة التحقق للطلاب الرياضيين مرتفعة نسبياً بنسبة (٧٨,٣٨%).

وتُرجع الباحثة هذه النتيجة لدور الممارسة الرياضية، وهذا ما أكدته نتائج علاء محمد ٢٠١٢ (٢٠) على أهمية الأنشطة الثقافية والترويحية الرياضية المتنوعة فى نمو المراهقين عقلياً وثقافياً واجتماعياً وتنمية مهاراتهم وقدراتهم العقلية،وأنها تُشبع رغباتهم وميولهم النفسية واتجاهاتهم، وإكسابهم مجموعة من الخبرات والقيم الاجتماعية التي تمكنهم من بناء شخصية سليمة متكاملة قادرة على المساهمة الفعالة في كافة التحديات التي يواجهها المجتمع.

كما أكد العيد بن سميشة ٢٠٢١ (٦) أن الثقافة الرياضية تساهم في تنمية القيم الاجتماعية والاندماج في المجتمع، واكتساب الخبرات الحياتية والتخلص من خبرات الفشل، وترسيخ خبرات النجاح الذى يمتد ليشمل التوسع في فرص التنمية وإتاحة فرص الاندماج المجتمعي بهدف القضاء على الفكر المتطرف وتنشئة الأبناء على الفكر الآمن أو ما يسمى بالأمن الفكري

وأكدت أمل عبد الفتاح شمس وهاني محمد زكريا ٢٠١٩(٨) أن الدور الهام الذي يمكن أن تقوم به التربية الرياضية عن طريق منح الشباب فرص مناسبة للحصول على خبرات نجاح في الأنشطة الرياضية بغض النظر عن المستوى الفردي في خبرات النجاح تشجعهم على الاستمرار مما يؤدي إلى إكسابهم العديد من القيم والاتجاهات الإيجابية ليكونوا عنصرا فعالا في تقدم المجتمع وليس عنصرا معوقاً.

فالرياضة لها دور في التربية الأخلاقية والعقلية والصحة البدنية الجسدية من خلال التعامل مع المنافس بصورة سوية تتسم بالعدالة، وتفريغ الطاقة العدوانية في اللعب بشكل غير متطرف وغير منحرف.فهى تبني الشخص وتنمي بداخله الأمانة والطاعة، بالإضافة لقدرته على التحليل المنطقي واتخاذ القرار وضبط النفس،الإرادة والتصميم لاستكمال المباراة والفوز بالإضافة لتحويل العدوان والعنف الداخلى إلى شيء نافع فالرياضة كما سبق وذكرنا أنقذت العديد من حياة الجريمة واستلهم ه بعض القيم الإيجابية وأصبحوا مواطنين أفضل

كما أكد Tomlinson, J (٢٠٠٦)(٣٧) في دراسته لتعزيز مبادئ الأمن الفكري من خلال منهج التربية الرياضية بأمريكا وهدفت الدراسة إلى اهتمام المؤسسات التعليمية بتعزيز مبادئ الأمن الفكري من خلال الأنشطة الرياضية ومن نتائج الدراسة أن المدرسة ومعلم التربية الرياضية يؤديان دورا رئيسيا في تعزيز الأمن الفكري للطلاب وذلك من خلال الجهود التي يبذلونها في نشر مفاهيم القيم التربوية والأخلاق الرياضية والوعي بأهمية الحفاظ على المجتمع والإنسان ومكافحة الفكر المتطرف لحماية نفسه ووطنه.

ولقد أكد المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية (٢٠١٤)(٧)على وضع استراتيجية الأمن الفكري لمواجهة ظاهرة العنف المدرسي بالتعليم قبل الجامعي. أن تنمية المهارات الاجتماعية والنفسية كفيلة ببناء مواطن إيجابي متفائل بدرجة متوسطة تجعله يدعم الآخرين في تجاربهم دون التنمر والتهكم والسخرية والنقد، التي تُمثل تمثل مدخلاً من مدخلات العنف المدرسي بين الطلاب.وأنه يُمكن أن يتم ذلك من خلال الأنشطة المدرسية المحببة للتلاميذ وعلى رأسها التربية الرياضية لسهولة ممارستها بأقل الأمكانات المادية وتُناسب جميع الحالات المرضية وتتميز بمحبة الجميع لها. فهى تُحقق تنمية عضوية ووظيفية ومتعة نفسية للممارسين من خلال استغلال أوقات فراغهم بصورة بناءة.

ولقد أشار ميل يونج – المؤسس الشريك لمنظمة كأس العالم للمشردين– نقلاً عن مجلة العين (٣٩) أن" كرة القدم قوة موحدة ولها قدرة هائلة على إيقاف بعض من أخطر مشاكل التطرف والانحراف الفكرى بالعالم"، فالرياضة غالباً ما تُستخدم كخطوة أولى لإشراك الفئات الضعيفة والمهمشة – باعتبارهم مصدر تهديد لأمن وأمان الوطن–. ومن هنا ظهرت فكرة كأس العالم للمشردين كبطولة دولية لكرة القدم حيث تكون الفرق المتبارية من المشردين. ويتم عقد هذا الحدث سنوياً منذ عام ٢٠٠٣بالولايات المتحدة الأمريكية. ويمكننا أن نقرأ على الموقع الرسمي للمنظمة عن أثر كأس العالم للمشردين الذي عُقد في كوبنهاجن عام ٢٠٠٧ وبوضوح عن مدى تغير كبير في حياة ٧١% من اللاعبين، حيث أقلعوا عن تعاطي المخدرات والكحول وانتقلوا إلى الوظائف والمنازل والتدريب والتربية والتعليم وإصلاح كافة العلاقات مع الاستمرار في لعب كرة القدم".

وخلاصة ما سبق أن الرياضة تعمل على ترويض وتغيير الخصائص السلبية للمراهقين "كالتمرد، والرفض، والقلق والتوتر" واحتوائها والعمل على تحويلها إلى خصائص ايجابية لتحقيق الأمن الفكرى بأبعاده الخمسة (الدينى– الوطنى– الثقافي– العقلى– الاجتماعى) بما

يُحقق الآمن القومى الداخلى وكذلك تعزيز قدرة أبناء الوطن على حمايته والدفاع عنه ضد أي مخاطر خارجية.

الاستنتاجات:

وتوصلت الدراسة لوجود فروق دالة إحصائياً في تحقيق أبعاد الأمن الفكرى (الأمن الدينى العقائدى– الوطنى– الثقافي) لصالح الطلاب الرياضيين بفارق نسبي بسيط إلى حداً ما، في حين وجود فروق دالة إحصائيا في تحقيق (الأمن العقلى– الأمن الاجتماعى) لصالح الطلاب الرياضيين بفارق كبير.

التوصيات:

وفى ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة أمكننا وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات كالتالى:

- اهتمام الإعلام بصفة عامة والرياضى بصفة خاصة على نشر الوعى بأهمية الممارسة الرياضية الحقيقية وخاصة الألعاب الجماعية التي تُنمى العديد من مهارات التواصل والقبول والانتماء للممارسين بصورة أسرع وأقوى من الألعاب الفردية– كما أكدتها نتائج هانى وأمل.
- التنسيق بين وزارة الشباب والرياضة ووزارة التربية والتعليم والعمل على استغلال كافة الإمكانات المادية للوزارة من (مراكز شباب وأندية رياضية) لإقامة لقاءات رياضية دورية للتلاميذ بكافة المراحل التعليمية بجميع الألعاب الرياضية المتاحة بغرض المشاركة والممارسة الفعلية للرياضة وليس إعلاء النصر والفوز لفريق بعينه.
- إعطاء جميع التلاميذ والطلاب حق الدخول المجانى والممارسة الفعلية بكافة الأندية الرياضية ومراكز الشباب بمنطقتهم السكنية مجاناً بكارنيه المدرسة فقط كحق فعلى لجميع الطلاب المصريين فقط.
- اهتمام كليات التربية الرياضية بتطوير مناهجها ووضع مقرر اجبارى لدور الرياضة في تحقيق الأمن القومى، ومن ثم إيضاح الدور العظيم على قدرة الرياضة في تحقيق الأمن الفكرى للمواطنين ومكافحة الفكر المتطرف والإرهاب.

((المراجـــــــــــــع))

أولاً المراجع العربية

١– **إبراهيم يحيى الزهراني ٢٠١١:** دراسة الأمن الفكري مفهومه ضرورته مجالاته جامعة نايف للعلوم الأمنية السعودية.

٢- **أبو بكر أحمد صديق ومحمد محمود سعد ٢٠١٦:** دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمصر المؤتمر العلمي السادس والدولي الثاني التربية العربية وتعزيز الأمن الفكري في عصر المعلوماتية الواقع والمأمول من ١١ –١٢ أكتوبر مجلة كلية التربية عدد خاص لبحوث المؤتمر جامعة المنوفية مصر.

٣- **احسان محمد الحسن (١٩٩٨) :** تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض.

٤- **أسامة كامل راتب ١٩٩٥:** دوافع التفوق في النشاط الرياضي مصر دار الفكر العربي.

٥- **أسماء فتحى السيد على (٢٠١٨):** دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها (دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية)، بحث منشور بالمجلة التربوية – العدد ٥٤– كلية التربية– جامعة المنوفية، أكتوبر ٢٠١٨.

٦- **العيد بن سميشة (٢٠٢١):** دور الثقافة الرياضية في تحقيق الأمن الفكرى لدى المراهقين، بحث منشور بمجلة المركز الجامعى بالجزائر، مجلد ١٦، العدد ٢/ الجزائر.

٧- **المركز القومي البحوث التربوية والتنمية (٢٠١٤):** دمج مفاهيم الأمن الفكري في مناهج التعليم العام كأحد مقومات المواطنة، مصر.

٨- **أمل عبد الفتاح شمس& هاني محمد زكريا(٢٠١٩):** دور الثقافة الرياضية في تحقيق الأمن الفكري والتنمية البشرية المستدامة بحث مقارن على عينة من الشباب الجامعي، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس.

٩- **أمين أنور الخولى (٢٠٠٦):** أصول التربية البدنية والرياضة، ط٤، دار الفكر العربى، القاهرة.

١٠- **بركة بن زامل بين بركة ٢٠١٥:** أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري، مجلة الأمن الفكري الشرطي العدد ٩٤ مركز بحوث الشرطة القيادة العامة لشرطة الشارقة الإمارات.

١١- **بسيونى رشيد خالد (٢٠٢١):** النشاط الرياضي ودوره في تطوير القدرات العقلية المعرفية وتنمية التفكير الابتكاري لدى ممارس الرياضة، بحث منشور بمجلة الحكمة للدراسات الفلسقية Volume 9, Numéro 1, Pages 551-570.

١٢- **بو فريدة عبد المالك (٢٠١٥):** دور النشاط البدني الرياضي الترويحي في التقليل من الضغوط النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.

١٣- **حيدر عبد الرحمن الحيدر ٢٠٠٣:** الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية رسالة دكتوراه غير منشورة بكلية الإعلام القاهرة.

١٤- **خير الدين عويس & عصام الهلالى (٢٠٠٥):** علم الاجتماع الرياضى، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٥- **دورثي لونولتى وراشيل هاريس ترجمة أيهم الصباغ للعربية (٢٠٠٩):** فن التعامل مع المراهقين، دار البيان للنشر، مكتبة جرير

١٦- **رشا عبد النعيم (٢٠١٢):** دور الرياضة في تدعيم مفهوم المواطنة لدى الشباب المصرى دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، بكلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الإسكندرية.

١٧- **رشا عبد النعيم محمد عوض (٢٠١٤):** الرياضة كمظهر من مظاهر الحركة الوطنية المصرية "دراسة تحليلية"، بحث منشور في المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة – كلية التربية الرياضية للبنات – جامعة الاسكندرية.

١٨- **زايد بن زايد الحارثي ٢٠٠٨:** إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لا ده طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة أم القرى.

١٩- **سهي عبد الله عطا ٢٠١٧:** أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات الحوار والمناقشة في تنمية مفاهيم الأمن الفكري مجالك الدراسات الاجتماعية مجلد رقم ٢٣ العدد واحد الأردن.

٢٠- **علاء محمد عبد الوهاب(٢٠١٢):** دور ممارسة الأنشطة الثقافية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب جامعة السويس، رسالة ماجستير، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس.

٢١- **عبد الواحد عبد العزيز عبد الله ٢٠١٠:** فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية رسالة ماجستير غير منشورة كلية الدراسات العليا جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية السعودية.

٢٢- **علي فايز الجحني ٢٠٠٤:** وظيفة الأسرة في تدعيم الأمن الفكري مجلة الفكر الشرطي مجلد ١٣ عدد أربعة الرياض السعودية.

٢٣- **عماد عبد الله الشريفين ٢٠٠٨:** التنشئة الأسرية ودورها في الأمن الفكري بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري من ٢٢ إلى ٢٥ جمادى الأولى جامعة الملك سعود الرياضة الرياض.

٢٤- **محمد حسن علاوي:** علم نفس المدرب والتدريب الرياضي، ط٢، دار المعارف، القاهرة.

٢٥- **محمد شحات الخطيب ٢٠٠٦:** الانحراف الفكري وعلاقته بالأمن الوطني والدولي والدولي جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية السعودية.

٢٦- **مشعان بن زين الحربى & موسي محمد موسي & تركى عبد الله الغيبي(٢٠٢٠):** دور معلم التربية البدنية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، بحث منشور بمجلة علوم التربية الرياضية، مجلد ١٣، العدد، ٤، جامعة آل سعود.

٢٧- **محمد الحبيب حريز ٢٠٠٥:** الأمن الفكري بحث مقدم في الاجتماع التنسيقي العاشر لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائية ومكافحة الجريمة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض السعودية.

٢٨- **مسعد سيد عويس (٢٠٠٩):** المرصد العلمى للثقافة الرياضية،المكتبة الأكاديمية، القاهرة.

٢٩- **مصطفى محمد السايح ٢٠٠٧:** موسوعة الألعاب الصغيرة دار وفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية.

٣٠- **ناصر شبيب عبد الله ٢٠٠٦:** دور الجامعة في مواجهة التطرف رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة أم القرى مكة المكرمة.

٣١- **نعيم تميم الحكيم ٢٠٠٨:** نحو استراتيجية وطنية لتكريس مفهوم الأمن الفكري للمراهقين، بحث مقدم في المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري المفاهيم والتحديات بجامعة الملك سعود الرياض.

ثانياً: المراجع الأجنبية

32- Jerry.Thomas & others: Educational play in the preparatory year and its role in developing intelligence and academic

achievement for first-year primary school students - U.S.A, 2005.

33- **Nakpodia, E.D:** Culture and curriculum development in Nigerian Schools, African Journal of History and Culture (AJHC), 2(1):1-9, 2010 .

34- **Ovwata, BB: ed.),** ndA modern Sociology of Education, (2 Berkeley: University of California, 2000 -

35- **Richardson, L. (2006):** The Roots of Terrorism, New York, Routledge.

36- **Schrader, D. (2004).** Intellectual Safety, Moral Atmosphere and Epistemology in College Classroom, Journal of Adult Development, Vol. (11), No. (2), p.p.87-101.

37- **Tomlinson, J:** Promoting the principles of intellectual security through the physical education curriculum in America Article, Children and Society Journal, 11 (4), 2006 .

ثالثاً: المواقع الالكترونية

١- الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء المصرى
https://www.capmas.gov.eg/HomePage.aspx

٢- مجلة العين فعاليات كأس العالم للمشردين
https://www.akhbaralaan.net/sports/2020/07/09

٣- ويلفريد ليمكي (٢٠١٥) : دور الرياضة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، سبتمبر UNOSDP٢٠١٥ https://www.un.org/ar/chronicle/article/20132 © .

4- Simsek, E. & Simsek ,A (2013). The effect of practicing physical and sporting activities on the development of mental ability and intelligence among middle school students from 11 to 15 years, Educational Technology Journal, Vol.(4), No.(2),p.p.126-137. available at: https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED542213.pdf. 9/6/22

5- Sport and Crime: Towards a Critical Criminology of Sport Youth Crime Prevention and Sports: SPORT using sport for drug abuse prevention .An Evaluation of Sport-Based Programmes https://www.unodc.org/pdf/youthnet/handbook_sport_english.pdf

6- Dialogue Forum Foundation for Development and Human Rights (Citizenship, Rights and Duties) https://www.annalindhfoundation.org/members/forum-development-and-human-rights-dialogue